ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Problems of Orphans in the Institution of Social Welfare A Field Study in the Orphanage Institution in Mosul

Assistant Lecturer Noor Yahya Yousif

Dept. of Sociology, College of Arts, University of Mosul

* *Corresponding author: E-mail* : **noor.y.y@uomosul.edu.iq**

Keywords:
Orphans Problems,
Welfare Institution,
Orphanage,
Sociology,

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 14 Jan. 2020
Accepted 16 Feb 2020
Available online 16 Dec 2020
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

The aim of this research is to study the problems of orphans in the social welfare institution, and in order for the research to be achieved, the case study methodology was adopted as an exploratory study that focuses on the individual, with the aim of reaching hypotheses and reaching results using many means and tools, including interviewing, observation and participatory observation. The research included (10) cases representing orphans in the Social Welfare Institution in Mosul. Indeed, the study proved that inmates of the orphanage have many problems related to different aspects, on the psychological side, the study showed that the orphan inside the home suffers from a feeling of fear and insecurity, finds it difficult to sleep, suffers from anxiety and tension, tends to be isolated, and feels less than others. As for social problems, the results indicated that orphans used violence in dealing with others, poor communication between orphans and their families, and failure to adhere to the teachings and instructions of the home by some orphans, and there are those who do not accept them because they live in the orphanage. As for the economic problems, it is summarized by the state not allocating cash salaries to orphans, and not holding courses to train orphans to practice certain professions such as sewing, nursing, or the like. It also revealed that there are problems related to the entertainment aspect, such as the lack of a library inside the home for reading and reading, and there is no interest in creating and developing hobbies and talents among orphans. The cases also showed a weakness in recreational activities, such as setting up camps, making trips, and giving way to playing games.

© 2020 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.27.2020.25

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

مشكلات الايتام في مؤسسة الرعاية الاجتماعية-دراسة ميدانية في مؤسسة دار الايتام في مدينة الموصل-

م.م. نور يحيى يوسف/ قسم علم الاجتماع/ كلية الآداب/ جامعة الموصل

الخلاصة:

هدف هذا البحث الى دراسة مشكلات الايتام في مؤسسة الرعاية الاجتماعية ، وحتى يتحقق البحث

تم اعتماد منهج دراسة الحالة كدراسة استطلاعية تركز على الفرد ، بهدف التوصل الى وضع الفروض والوصول الى نتائج بالاستعانة بوسائل وادوات عديدة منها المقابلة والملاحظة والملاحظة بالمشاركة ، وتم استخدام اسلوب العينة القصدية اذ شمل البحث (١٠) حالات يمثلون الايتام في مؤسسة الرعاية الاجتماعية في مدينة الموصل. وبالفعل اثبتت الدراسة ان نزلاء دار الايتام لديهم مشكلات عديدة تتعلق بجوانب مختلفة ، ففي الجانب النفسي أظهرت الدراسة ان اليتيم داخل الدار يعاني من الشعور بالخوف وعدم الامان ، ويجد صعوبة في النوم ويعاني من القلق والتوتر ، ويميل الى الانعزال ، ويشعر بانه اقل من الاخرين. اما المشكلات الاجتماعية فأشارت النتائج الى استخدام اليتيم العنف في التعامل مع الاخرين ، وضعف التواصل بين الايتام وذويهم ، وعدم الالتزام بتعاليم وإرشادات الدار من قبل بعض الايتام ، ويوجد من لا يتقبلهم لكونهم من سكنة دار الايتام. اما المشكلات الاقتصادية تتلخص بعدم تخصيص رواتب نقدية للايتام من قبل الدولة ، وعدم اقامة دورات لتدريب الايتام على ممارسة مهن معينة كالخياطة او التمريض او مشابه. كما تبين وجود مشكلات تتعلق بالجانب الترفيهي ، كعدم وجود مكتبة داخل الدار للقراءة والمطالعة ، ولا يوجد اهتمام بخلق وتنمية الهوايات والمواهب لدى الايتام. وبينت الحالات ايضاً وجود ضعف في النشاط الترويحي كاقامة المعسكرات والقيام بالرحلات وفسح المجال لممارسة الالعاب.

المقدمة :-

يحتاج الطفل في مرحلة طفولته إلى إشباع الكثير من حاجاته ورغباته المادية والاجتماعية والنفسية و العاطفية وفي ظل ظروف الاسرة الطبيعية تتوافر له عناصر التنشئة السليمة. فإذا تعذرت الرعاية الاسرية ، لموت احد الوالدين او كلاهما ، فإن على المجتمع ان يحل محل الاسرة في رعاية الطفل حيث يكونون هولاء الاطفال بحاجة ماسة للرعاية خصوصاً ان مرحلة اليتم تعتبر من المراحل الحرجة التي يمر بها الأطفال ، والرعاية الاجتماعية هي منظومة متكاملة تشمل خدمات متعددة ومتنوعة ، كالرعاية التعليمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية ، وتعتبر عملية تقديم الرعاية الشاملة لهذه الشريحة من الأطفال حقا طبيعيا تكفله الشرائع والقوانين المحلية والدولية الخاصة بضمان حقوق الطفل ، واي قصور في نمط الرعاية هذه قد يؤدي الى مشكلات عديدة ترتبط بالسلوك والتعليم والصحة ، فللطفل احتياجاته المتنوعة إذا لم تشبع تؤدي إلى حدوث الكثير من المشكلات ، وتزداد اشكاليتها إذا أشبعت بطريقة غير ملائمة أو إذا أشبعت بطريقة غير كافية. وتقوم دور الايتام التي انشاتها الدولة لرعاية الايتام الذين لا اهل لهم ، بالاستقبال والتكفل وضمان الخدمات للايتام وتوفير العديد من اوجه الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية والمعيشية والخدماتية والترفيهية والتربوية والتأهيل، الا ان هذه المؤسسات تمارس مهامها وبنسب متفاوتة ، وقد لا تتوفر فيها المقومات الاساسية الكفيلة بجعلها هياكل

محدثة وفق منظومة معيارية مرجعية تراعي المتطلبات الاساسية للعيش الكريم بما يتلاءم مع الحقوق المنصوص عليها في الدستور من جهة وما تنص عليه المواثيق الدولية من جهة اخرى.

انطلاقاً مما تقدم تضمنت الدراسة التي نحن بصددها جانبيين (نظري ، ميداني) الجانب الاول يتضمن خمس مباحث: المبحث الاول الاطار المرجعي للدراسة ينطوي على مشكلة الدراسة واهميتها واهداف الدراسة ، ومن ثم تعريف مصطلحات الدراسة ، أما المبحث الثاني أعطى نبذة عن نشأة الرعاية الاجتماعية للايتام ، والمبحث الثالث عرض فيه الرعاية الاجتماعية للايتام في الاسلام ، أما المبحث الرابع تضمن الرعاية الاجتماعية للايتام في العراق ، والمبحث الخامس تم التطرق فية الى معاناة الايتام في دور الرعاية الاجتماعية.

اما الجانب الثاني فهو الجانب الميداني للدراسة وتضمن مبحثين هما الاطار المنهجي للدراسة ، وتحليل البيانات وعرض النتائج التي تم التوصل إليها ، واخيراً تم التطرق الى مجموعة من التوصيات.

الجانب النظري:-

المبحث الاول:الاطار المرجعي للدراسة:-

اولاً:تحديد مشكلة الدراسة:-

يعتبر فقدان الفرد في مرحلة طفولته للجو الاسري الطبيعي نتيجة وفاة احد الوالدين او كلاهما او حتى انفصال والديه وتخليهما عنه لاي سبب كان عامل اساسي لتحول الطفل من طفل عادي يعيش وسط جو نفسي واجتماعي طبيعي الى طفل ذو وضع نفسي معقد يخلق تأزمات نفسية ومشكلات اجتماعية صعبة ، واذا ما كان الطفل وحيداً لا يوجد من يتكفل عيشه من اقربائه فيترك في دور رعاية الايتام التي خصصتها الدولة لمن لا معيل له ، ان العيش في تلك الدور قد يحقق اشباعاً لبعض حاجات الطفل لكن اجواء الحياة في تلك الدور قد تزيد من ازمات الطفل النفسية والاجتماعية ، وتحدد محصلات الانجاز وبلوغ الاهداف لمؤسسة الرعاية الاجتماعية في تحقيق اكبر مدى من الرعاية الشاملة للايتام بطبيعة المجتمع والظروف الانية والمتراكمة التي يمر بها.

وفي ظل الاوضاع الاخيرة التي عاشتها مدينة الموصل من دمار وقتل وتشريد نتج عنه مجموعة من الاثار الخطيرة كان ابرزها ارتفاع اعداد الاطفال الايتام اللذين تركوا بدون معيل نتيجة قتل احد ذويهم او كلاهما من قبل افراد داعش او موت ذويهم في احداث التحرير ، لم يجدوا امامهم سوى دور الايتام لحتضانهم ولملمة جراحهم ، علماً ان الموجود من دور الايتام في مدينة الموصل تابع للدولة ولا توجد دور غير رسمية او اهلية وان كانت فهي مازلت في مرحلة التاسيس ، من هنا انطلقت دراستنا في محاولة للاجابة عن السوال الاتي:-

ما هي المشكلات التي تواجه الايتام في دور الرعاية الاجتماعية؟

ثانياً:اهمية الدراسة:-

يعد ألاطفال طاقة بشرية منتظرة للمجتمع وهم أساس استمراره ونموه وبقدر ما يبذل هذا المجتمع في تهيئة الاطفال لهذه المسؤولية تكون نسبة نجاح المجتمع واستفادته من هذه القوى البشرية الواعدة ، فالعناية بها ضرورة ملحة ، من هنا تتأتى اهمية البحث الذي نحن بصدده ، الذي يحاول البحث في المشكلات التي تواجه فئة بشرية لا تقل اهمية عن الفئات الاخرى في المجتمع وهي فئة الايتام ونظراً للمعاناة النفسية والمادية والاجتماعية التي يتعرض لها الطفل عندما يفقد الرعاية الاسرية الطبيعية والتي قد تتسبب في فشل تنشئته الاجتماعية وما يتسبب به هذا من سلبيات تظهر على شكل سلوكيات منحرفة ومضرة بالمجتمع ، ان تشخيص تلك المشكلات وتقديم طرق لمعالجتها سوف يساعد على اعادة بناء قوة فاعلة تستطيع ان تشغل ادوار متعددة تساهم في تطور وتقدم المجتمع ، في وقت يحتاج العراق الى استغلال كل الامكانيات البشرية للنهوض من واقعه المؤلم والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها . لا سيما ان الاوضاع التي عاشها العراق اسهمت في زيادة نسبة الايتام مع ضعف الدولة على مجابهة تلك الزيادة.

ولهذه الدراسة خصوصية تنفرد بها في كونها تبحث في مشكلات الايتام في دور الرعاية الاجتماعية التي خصصتها الدولة للاهتمام بالاطفال الذي لا معيل لهم لا سيما انه اصبح ينظر الى الرعاية الاجتماعية في الوقت الحاضر على انها مدخلاً مهماً في عملية التنمية الانسانية والاجتماعية والاقتصادية وانتقالاً مهماً للمجتمعات للوصول الى دولة الرفاهية .

ثالثاً: اهداف الدراسة:-

- وصف واقع دار الايتام في مدينة الموصل.
- تشخيص واقع حال الايتام في دور الايتام ومعرفة احتياجاتهم والمشكلات التي يعانون منها.
- التعرف على مدى الدعم الحكومي المقدم من قبل الدولة لهذه المؤسسة.
- طرح مجموعة من التوصيات للوصول الى المعيارية في تقديم الرعاية الاجتماعية للاطفال الذين يعيشون داخل دور الايتام.

رابعاً: تعريف المصطلحات:-

١- **مشكلات** : مشكلة جمع مشكلات ، ويمكن تعريف المشكلة لغوياً بأنه :""أشكل الامر أي إلتبس"[١]. ومن الناحية الاصطلاحية المشكلة "الشعور والاحساس بوجود صعوبة لا بد من تخطيها ، أو عقبة

لا بد من تجاوزها لتحقيق هدف ، او يمكن القول بانها الاصطدام بواقع لا نريده ، فكاننا نريد شيئاً ثم نجد خلافه"[٢]. ويمكن تعريف المشكلة اجرائياً بانها: الصعوبات والعقبات والاضطرابات التي تواجه نزلاء دار الايتام في مدينة الموصل وتجعلهم يعانون ولا يتمكنون من العيش بصورة طبيعية.

٢- **الايتام :** الايتام جمع يتيم ، في اللغة قيل اليُتْم : الابطاء ، لان البر يبطئ عنه ، واليُتْم الحاجة.[٣] اما اليتيم اصطلاحاً في الشرع ، هو" الصغير الذي فقد اباه وهو دون سن البلوغ.[٤] ولم يعتبر الشَّرع مَنْ فقد أمه يتيماً ، إنما قَصَر صفة اليتم على مَنْ فقد أباه فقط ، لأن الأب هو الذي يَعولُ الصغير ويرعى شؤونه ويقوم بتأديبه وتعليمه.[٥] والتعريف الاجرائي لليتيم : بأنه من فقد احد والديه او كلاهما ولا احد يريد تربيته من اقربائه ويتلقى رعاية في دور الأيتام.

٣- **المؤسسة:** تعرف المؤسسة اصطلاحيا بانها الاجراءات والاحكام المثبتة والمستقرة التي تميز وتحدد نشاطات الجماعة.[٦] فالمؤسسات انما هي طرق فعل ، واحساس وتفكير "متبلورة" ثابتة على وجه التقريب ، قاسرة ومميزة لجماعة اجتماعية معينة.[٧] ودار الرعاية تعرف على انها : نظام مؤسسي غير شخصي يهدف لإدارة شؤون حياة النزلاء مثل المأكل والنوم والدراسة ، وهو نظام يتطلب وجود علاقة مهنية وليست والدية بين الكبار والأطفال النزلاء ، وهناك عدة أسباب لإيداع اليتيم في دار الرعاية مثل التفكك الأسري ، وفاة المعيل ، مجهولية النسب.[٨] حيث ان دور الأيتام: هي مؤسسات اجتماعية وإنسانية تُقدم الرعاية البديلة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.[٩] اما التعريف الاجرائي للمؤسسة في هذا البحث ، في هي عبارة عن الاجراءات والتصرفات التي يقوم بها مجموعة من الافراد معينين من قبل الحكومة تهدف الى تقديم الخدمات للايتام تؤي الاطفال الايتام ومن في حكمهم.

٤- **الرعاية الاجتماعية:** الرعاية في اللغة: "من المحافظة على الشيء من الفعل رعى" تولى أمره، لاحظها وحفظها.[١٠] واصطلاحاً نستطيع وصف الرعاية الاجتماعية بانها نظام اجتماعي يتضمن في اعتبارها مجموعة من التنظيمات التي تسعى لتحقيق المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية والصحية لأفراد المجتمع ، ومن ثم فهي تتضمن العديد من برامج الخدمات الاجتماعية الموجهة للفرد والأسرة والمجتمع بجانب الجهود والإسهامات المتعددة لدعم النظم الاجتماعية الأخرى في المجتمع.[١١] وتعرف الامم المتحدة الرعاية الاجتماعية : ذاك النسق المنظم من الهيئات والمؤسسات والبرامج التي تهدف إلى دعم وتحسين الظروف الاقتصادية أو الصحية أو القدرات الشخصية المتبادلة لمجوع السكان.[١٢] وتعرف الجمعية القومية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعي (NASW) الرعاية الاجتماعية على انها " مجموعة من الأنشطة المنظمة التي تمارس من خلال المؤسسات الحكومية والهيئات التطوعية والتي تسعى نحو التعرف على المشكلات الاجتماعية والحد من أثارها، كما تسعى نحو تحسين الأداء الاجتماعي للفرد والجماعة والمجتمع."[١٣] اما معجم العلوم الاجتماعية فيعرف الرعاية الاجتماعية على

انها "مجموعة من الخدمات التي تقدم للفرد في حالات معينة ، وقد تكون رعاية طبية أو رعاية الطفولة أو رعاية الأمومة أو رعاية الأحداث وقد تتم الرعاية داخل المنشآت أو عن طريقها رعاية (وقائية أو علاجية)".[١٤]

وتقوم الرعاية الاجتماعية على أربع أسس هى:-[١٥]

١ – المسئولية، أى تحديد من المسئول عن جهود الرعاية الاجتماعية؟

٢ – الموارد، ما الموارد اللازمة لتحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية؟

٣ – الخدمات، ما الخدمات التى يجب أن تقدمها الرعاية الاجتماعية وأسلوب تقديمها؟

٤ – المنظمات: ما هى البناءات التنظيمية التي تقدم من خلالها خدمات الرعاية الاجتماعية؟

وتتضمن الرعاية الاجتماعية جملة من المبادئ أهمها:-[١٦]

- حقيق التماسك والتضامن بين أفراد المجتمع والتخفيف من الصعوبات التي توجه الأفراد والجماعات وتمكنهم من تحقيق مستوى معاشي مقبول يلبي إحتياجات المجتمع .
- توفير جميع الخدمات الإجتماعية لجميع المواطنين ويكون بدعم الدولة .
- تعتبر الرعاية الإجتماعية الإنعكاس الحقيقي للتنمية الإجتماعية .
- إيجاد نوع من التكافؤ بين الخدمات العامة المقدمة لجميع الناس كما في الخدمات التربوية والصحية .
- العمل على إيجاد مؤسسات عربية ذات طابع قومي تستهدف إشباع حاجات المواطن وتقديم الخدمات الأساسية لجميع المواطنين العرب.

ويرى ويلنسكي وليبو أن للرعاية الإجتماعية ثلاث خصائص هامة هي:-[١٧]

- أن الرعاية الإجتماعية بناء منظم للأنشطة.
- انها تنمو من خلال الجهود التي تبذل لمواجهة الإحتياجات .
- تنمو وتتأثر بالنظام القيمي المميز للمجتمع.

ومن الأغراض العامة للرعاية الإجتماعية مايلي:-[١٨]

- تنمية الموارد البشرية إضافة إلى مجالات أخرى مثل التربية والعلوم والثقافة .

- توفير فرص التعليم لجميع المواطنين وإيجاد الظروف المناسبة للتجديد والإبتكار .
- تحقيق العدالة في توزيع الثروة .
- توفير مستوى ملائم من الصحة والسكن والظروف المعيشية الأخرى لجميع المواطنين.

وتعرف الباحثة الرعاية الإجتماعية إجرائيا: على أنها جميع البرامج والخدمات التي تقدمها مؤسسة الرعاية الاجتماعية التابعة للحكومة لخدمة شريحة الايتام ممن لا تتوفر لديهم الرعاية في الاسرة الطبيعية حيث توفر لهم الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية والتعليمية والترويحية المناسبة ، وتشرف على هذه المؤسسات وزارة العمل والشئون الاجتماعية .

المبحث الثاني: نشأة الرعاية الاجتماعية للايتام:-

الرعاية الاجتماعية قديمة قدم المجتمع الانساني ، ينبئ تاريخها الطويل بانها وجدت في كل مجتمع انساني ويذهب البعض الى ان ظهورها مرتبط بظهور الانسان ذاته ، وهي في تطورها لم تأخذ شكلاً واحداً في كل المجتمعات وانما تشكلت بالشكل الذي يعكس القوى الداخلية للمجتمع والظروف الخارجية التي احاطت به,[١٩] واتخذت الرعاية الاجتماعية طوال قرون طابع الاحسان والمساعدة وارتبط ببعض منظمات المجتمع المدني التقليدية ، كالمؤسسة الدينية ، والعشيرة ، والصنف ، الا انه مع ظهور الدولة اصبح احد وظائفها ، تعبر عن مسؤليتها ازاء مواطنيها.

وبرزت دولة الرعاية الاجتماعية: في مستهل الثلاثينات من القرن العشرين فى المملكة المتحدة بالذات بعد الحرب العالمية الثانية ثم أخذت دولة الرعاية الاجتماعية فى الانتشار لتدريجي حيث تكون الدولة مسئولة بالدرجة الأولى عن تنظيم العلاقات الاجتماعية ومساعدة المواطنين وأصبحت الرعاية الاجتماعية تؤدى عن طريق الحكومات ذات الموارد الأكبر وفى هذه المرحلة ظهر مفهوم السياسة الاجتماعية والتي أصبح لها دوراً وثقلاً فى الحملات الانتخابية للأحزاب السياسية.[٢٠]

وقد اعتبرت القوانين الحديثة إنشاء دور للأيتام من مهام الدولة العامة ، واولى القانون الدولي رعاية خاصة بالأيتام والمحرومين ويعطي الحق لهذا الطفل بالعيش في حياة كريمة بين أهله أو من يحتضنه أو من المؤسسات الخاصة لرعايته والقيام بأموره في جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والنفسية . وقد نص ميثاق الأمم المتحدة لحقوق الطفل في المادة رقم (٢٠) والخاصة بالأطفال المحرومين على:-

١- للطفل المحروم بصفة مؤقتة أو دائمة من بيئته العائلية ، أو الذي لا يسمح له ، حفاظاً على مصلحته الفضلى ، بالبقاء في تلك البيئة ، الحق في حماية ومساعدة خاصيتين توفرهما الدولة

٢- تضمن الدول الأطراف ، وفقاً لقوانينها الوطنية ، رعاية بديلة لمثل هذا الطفل .

٣- يمكن أن تشمل هذه الرعاية في جملة أمور، الحضانة أو الكفالة الواردة في القانون الإسلامي أو التبني ، أو عند الضرورة الإقامة في مؤسسات مناسبة لرعاية الأطفال.[٢١]

المبحث الثالث: الرعاية الاجتماعية للايتام في الاسلام

اهتم الإسلام باليتيم اهتماماً بالغاً، وأوْلاه عناية خاصة، مراعاة لظروفه النفسية الصعبة لفقده لأبيه؛ لأن فقده لأبيه يصيبه بشيء من الذلّ والانكسار والوحشة ، ومما يؤكِّد على عناية الشريعة الإسلامية باليتيم، وتأكيدها المستمر على العناية به وحفظه والإحسان اليه,[٢٢] ورأينا ذلك في الآيات القرآنية الكريمة ورد ذكرهم في ثلاثة وعشرين موضعاً ، وايضاً الأحاديث النبوية الشريفة التي كانت خير دليل على ذلك . يقول الله تعالى موجهاً خطابه لنبيه محمد ﷺ ،" فأما اليتيم فلا تقهر" (الضحى : الآية ٩)قال المفسرون ، أي كما كنت يتيماً فآواك الله فلا تقهر اليتيم ، أي لا تذله ، ولا تنهره ولا تهنه ولكن أحن إليه وتلطف به، قال قتادة: كن لليتيم كالأب الرحيم (ابن كثير جـ٣: ٦٥١) فاليتيم لا يهان بكلمة قاسية ولا بغيرها إلا بما يصلحه كما يصلح الرجل ولده. ويقول الله تعالى : " وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا " (النساء :الآية ٦) والابتلاء هو الاختبار ، واختبار اليتامى بتتبع أحوالهم في الاهتداء إلى ضبط الأموال وحسن التصرف فيها ، والخطاب موجه للأولياء والأوصياء وكل من له صلة باليتامى. ووردت أحاديث كثيرة في السنة النبوية والسيرة توجه للاهتمام بالأيتام ومراعاتهم والحفاظ على نفسياتهم وأمورهم الاجتماعية بعد فقد معيلهم وتدعو للمحافظة على أموالهم من الضياع حتى لا يكونوا عرضة للهلاك ، ومن هذه الأحاديث: أن رجلاً شكا للنبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال له : " إن أردت أن يلين فامسح رأس اليتيم وأطعم المسكين " وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : " من ضم يتيماً فكان في نفقته وكفاه مؤنته ، كان له حجاباً من النار يوم القيامة ، ومن مسح برأس يتيم كان له بكل شعرة حسنة" ،الحديث الأول يدعو إلى المسح برأس اليتيم والذي يدل على العطف والحنان ورقة القلب تجاه هذا اليتيم الذي حرم العطف والحنان ، وأما الحديث الثاني فيدعو إلى الإنفاق المالي وهي جانب مهم في حياة الطفل اليتيم حيث لا يكفي مراعاة نفسية دون سد حاجاته المالية وكفايته مؤنته أي حاجته.[٢٣]

لقد أوجب الاسلام تقديم الرعاية الشاملة لليتيم من قبل الدولة ، ذلك ان اليتيم يدخل ضمن الرعية التي يعد امام المسلمين راعياً ومسئولاً عنهم ، كما في حديث عبد الله بن عمر (ض) انه سمع رسول الله (ص) يقول : "كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته ، الامام راع ومسؤول عن رعيته ، والرجل راع وهو مسؤول عن رعيته "، وهذه المسئولية التي تلزم امام المسلمين تجاه رعيته ومن بينهم اليتيم ، هي

مسئولية شاملة لجوانب الرعاية كلها ، وما تحمله من وجوه ومعان ، فالرعاية اقتصادية واجتماعية وطبية ، ونفسية .. الخ . وفي صحيح مسلم ان رسول الله (ص) قال:" ما من أمير يلي أمر المسلمين ، ثم يجتهد لهم وينصح ، الا لم يدخل معهم الجنة " . كما ان ولي امر المسلمين هو المسئول الاول والاخر عن الضعفاء في المجتمع ، فقد روى جابر (ض) ان رسول الله (ص) قال :" انا أولى بكل مؤمن من نفسه ، من ترك مالا فلأهله ، زمن ترك ديناً أو ضياعاً فعليَ واليَ"، ومما لا شك فيه ان اليتيم من الضعفاء ، ان لم يكن اضعفهم فعلا.[٢٤]

وعلى الرغم من الحث الشديد والمتواصل في الدين اإلسلامي، والحرص الكبير من المسلمين على رعاية الايتام وتربيتهم الا انه مما يلاحظ على مر التاريخ الاسلامي عدم وجود مؤسسات ايوائية كاملة بمعنى الكلمة لأليتام، كما هو قائم الان في عصرنا الحاضر بحيث ينشأ اليتيم فيها منذ صغره في تلك المؤسسات، وهذا يعود إلى أمرين أساسيني، الاول: حرص الاسر المسلمة على رعاية يتيمها ، فالتكافل كان على أشده سابقا ، والامر الاخر: قلة عدد اللقطاء في المجتمع مقارنة بالعصر الحالي، ويعود ذلك إلى الضبط الاخلاقي العام في المجتمع المسلم الاول، فكل يتيم سيعيش في وسط أسرته رغم وفاة والده أو لدى أسرة قريبة له ترعاه. ومن هنا فلم يكن هناك ثمة حاجة إلى مثل هذه المؤسسات الايوائية. وتعتبر كفالة اليتيم من أعظم أبواب الخير التي حثّت عليه الشريعة الاسلامية.[٢٥]

المبحث الرابع:الرعاية الاجتماعية للايتام في العراق:-

ظهرت الدولة العراقية الحديثة التي عام ١٩٢١ ، ولم تنشأ وزارة للعمل والشؤون الاجتماعية الا في اواخر الثلاثينيات ، وانشأت دائرة عامة للخدمات الاجتماعية في مطلع العقد الخامس من القرن العشرين ، ومنذ مطلع القرن العشرين نشطت جمعيات طوعية اهلية لتقديم مختلف اوجه الرعاية لمن يحتاجها لذلك مثلاً (ميتم الاباء الكرمليين الحديث) في بغداد وتأسست جمعية الميتم الاسلامي عام ١٩٢١ وجمعية حماية الاطفال عام ١٩٢٨ وجمعية الخدمات الدينية والاجتماعية ، لكن كل تلك الجهود الطوعية اندثرت حين اخذت الدولة على عاتقها الرعاية الاجتماعية بعد علم ١٩٥٨ حيث صدر قانون المؤسسات الاجتماعية رقم (٤٢) في سنة ١٩٥٨. وبعد تأميم النفط عام ١٩٧٢ وتوفر الاموال اللازمة تعاظم دور الدولة وانحسر العمل الطوعي كليا.[٢٦] ونظراً لما تمتلكه الدولة من امكانيات مادية وبشرية بدات الدولة منذ اوائل النصف لثاني من القرن العشرين تدخل في تطوير العمل الاجتماعي في المجتمع، فبعد تاسيس دائرة الخدمات الاجتماعية عام (١٩٥٢م) الحق بها (الميتم الاسلامي) ، وقد استبدلت تسمية (الميتم) بتسمية هي (دار رعاية الاحدث).[٢٧] وقد وضعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لدور التي ترعى الاطفال الذين فقدوا معيلهم الشرعي نظام رقم (٥٢) لسنة ١٩٦٤م ، وشيدت في انحاء العراق شتى ابنية خاصة بهذه المؤسسات التي كانت تسمى "دور رعاية الاحداث" وقد وفرت بتلك الابنية المرافق الضرورية كافة ، ففي بغداد فتحت داران لرعاية الاحداث الذكر ، ودار اخرى لرعاية الاناث كما فتحت

دور اخرى لرعاية الاحداث الذكور في بعقوبة واخرى في اربيل والسليمانية وكركوك ، العمارة ، الحلة ، كربلاء ، الرمادي ، الديوانية ، وكذلك النجف والكوت ، فضلاً عن فتح معهد لرعاية البنات في الموصل وكانت الوزارة تقدم خدمات الايواء والاكساء والاطعام لليتامى المنتسبين لهذه المؤسسات لانتشالهم من براثن التشرد والضياع الذي غالباً ما يكون من الاسباب المباشرة والدافعة الى الجريمة,[٢٨] ولقد بلغ عدد الايتام للعام الدراسي (١٩٦٨-١٩٦٩) ، (٨٨٧) طالباً ، وقد كان الاحداث يتلقون تدريباً مهنياً للمراحل العمرية بين (٥-١٥ فاكثر) في مجالات(الخياطة ، النجارة ، الاسعافات الاولية ، ومهن اخرى). وفي عام ١٩٦٥ ، أسست دار لحضانة الاطفال الايتام بموجب نظام وزارة العمل المرقم (١٢) لسنة ١٩٦٥. ولقد أعدت لقبول الاطفال من الذكور والاناث الذين لم يكملوا السادسة من العمر ، وتهيئة الظروف المناسبة لتنشئتهم بما يكفل نموهم نمواً طبيعياً وسالماً وتنظيم عاداتهم وتقويم اتجاهات سلوكهم عن طريق تطبيق البرامج التربوية ، ويقبل بها الطفال العراقيون الذين تعرضوا لاحد الظروف الاتية : ((فاقد الابوين او أحدهما ، والذي لا معيل له يقدر على اعالته شرعاً وليس له مال يعيش منه بتأييد من مكتب البحث الاجتماعي ، وكذلك يقبل اللقيط والطفل الذي تقرر المحكمة او جهة ذات اختصاص ايداعه في المؤسسة لرعايته المدة المقررة لذلك)) على ان يكون الطفل سالماً من الامراض المعدية والعقلية كما يجوز قبول الاطفال من غير ما ذكر اعلاه بتعليمات تصدرها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، ويشرف على ادارة المؤسسة موظفون من حملة الشهادات العالية يساعدهم بعض المستخدمين.[٢٩] وفي عام (١٩٦٩) اخذ العمل الاجتماعي تقديم الخدمات بتطور ليشمل اكبر عدد من اليتامى والفقراء ، كما وسعت اقسام تدريب الاحداث على بعض المهن كتجليد الكتب وتعلم الموسيقى ، وقامت الدور المخصصة للبنات بتنظيم دورات في التدبير المنزلي والخياطة الى جانب استمرارهن على الدراسة الرسمية كما برمجت وسائل ملء الفراغ الايتام باستخدام برامج مختلفة مثل (عرض الافلام السينمائية ، وتنظيم السفرات ، وتبادل الزيارات بين مستفيدي الدور المختلفة ، وتشجيع النشاط الرياضي وتشكيل فرقة ، والمطالعة حيث جهز كل دار بمكتبة تضم مجموعة من الكتب التي تتناسب والمستوى الثقافي والتعليمي للاحداث ، وقد لوحظ انه خلال عام (١٩٧١) ارتفع عدد المستفيدين من خدمات دور رعاية الاحداث فكان (٩١٩) حدثاً وكان جميع المستفيدين يتلقون تدريباً على مختلف الحرف والمهن ليتمكنوا من احترافها وكسب معاشهم منها بعد خروجهم من الدار ، وفي عام (١٩٧٨م) صدر قانون وزارة العمل والشون الاجتماعية رقم (١٩٥) الذي سحب بموجبه عائدية المعاهد الخاصة بالرعاية من الوزارات الاخرى والحاقها بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وفي مطلع الثمانينيات صدر قانون الرعاية الاجتماعية رقم رقم (١٢٦) لسنة (١٩٨٠م) الذي الغي التسميات السابقة كالميتم او دار رعاية الاحداث واسماها بدور الدولة ، وفي عام ١٩٨٦ صدر نظام دور الدولة رقم (٥)[٣٠] وقد كان عدد المستفيدين الوافدين الى دور الدولة يزداد ويقل تبعاً للظروف الاجتماعية للمجتمع العراقي وما عاناه من ويلات وحرب ، فتأثرت الانجازات في ميدان العمل الاجتماعي باشتعال الحرب العراقية الايرانية فاخذت الدولة

بالاتجاه نحو تهيئة مستلمات مواصلة الحرب مع تراجع تدريجي في مجالات الرعاية الاجتماعية والعمل الاجتماعي ، ومع استمرار مسلسل حروب ، وظروف الحصار خصوصاً ، قد قلصت كثيراً من قدرة الدولة على الانفاق في المجالات الاجتماعية.[٣١] وبقي العمل الاجتماعي في مجال رعاية الايتام يسير وفقاً لذلك النظام وبموجب قانون الرعاية الاجتماعية والتعديلات التي اجريت عليه في عام (٢٠٠١م).[٣٢]

وفي ظل الاحتلال الامريكي للعراق في نيسان ٢٠٠٣ م لم تكن السياسة الاجتماعية واضحة المعالم ، فضلا عن الخسائر المادية والبشرية التي احدثتها ، وخلال المرحلة الانتقالية عام (٢٠٠٤) لم تكن لدى الحكومة المؤقتة ايديولجية ثابتة تستمد منها اهداف السياسة الاجتماعية وابعادها وخططها وانما كانت هناك افكار متعددة ومتغيرة بعيدة عن الدراسة والتخطيط للمشاكل الانية والمستقبلية كما ان الحلول والمعالجات كانت وقتية وغير مدروسة ولم يكن لها تأثير ايجابي على واقع الفئات الهشة.[٣٣]

وعزز الاحتلال ظاهرة خطيرة باتت تهدد مسيرة النظام الاجتماعي في العراق وهي ظاهرة المحاصصة والولاء لحزب او طائفة معينة ، وتحول العراق الى ساحة خطيرة لتصفية الحسابات وتعزيز ظاهرة الانتقام والصراع ضد الاخر فضلاً عن ان كثيراً من الاحزاب السياسية التي ظهرت بعد انهيار النظام السابق تميزت بغياب الرؤية المستقبلية اتجاه ادارة المجتمع ، وفي ظل هذه الاوضاع تفشت الفوضى في مسيرة مؤسسات البناء الاجتماعي كافة ، الامر الذي عزز من استدامة الفوضى المجتمعية وغياب الامن الانساني. فضلاً عن ظاهرة الفساد الاداري والمالي التي تكرست في كثير من المؤسسات الذي تسبب في كون الخدمات الاجتماعية التي تقدم ليس بالمستوى المطلوب.[٣٤] وكان ينبغي اجراء تغيرات بينوية ووظيفية على دائرة الرعاية الاجتماعية لكي تلبي الحاجات المستجدة . الا ان الحديث عن مؤسسات الدولة حديث ذو شجون ، فالدولة لا تنسجم دائماً مع المجتمع ، وان بينها وبين شعاراتها بون شاسع الى حد ان الكلام عن الحداثة وما بعد الحداثة ، يبدو وكانه نوع من (التحميل) غير المنطقي على اوضاعنا ، فالدولة تضع قوانين حديثة ، تستلم فيها العقيدة الاسلامية تارة او القوانين الغربية تارة اخرى ، الا ان تلك القوانين تبقى مخترقة بعلاقات وقيم ما قبل الدولة وهي علاقات لا تنسجم دائماً مع مبدأ المواطنة وشعار الانسان الصحيح في المكان الصحيح كما ان تلك القوانين تنتهك من جانب اخر طبقاً للمصالح الفردية من قبل اولئك الذين يمسكون بزمام السلطة.[٣٥]

المبحث الرابع: معاناة الايتام في دور الرعاية الاجتماعية:-

تشير نتائج الأبحاث أن معظم اليافعين الذين نشئوا في دور الرعاية يطورون العديد من المشكلات في الصحة النفسية والتكيف مقارنة بغيرهم في الأسر الطبيعية كالوحدة والقلق والاكتئاب وتدني تقدير الذات إضافة إلى قلة احتمال انخراطهم في التعليم الجامعي والبطالة والتشرد والانخراط بسلوكيات خطرة كالمخدرات وسوء التكيف فيما يؤكد البعض الآخر من الباحثين أن الرفض أو الإقصاء الاجتماعي يعد واحداً من أهم النتائج المترتبة على

وجود هؤلاء الأفراد ضمن دور الرعاية ويبدو هذا الأمر جلياً عندما نجد إن الثقافة تأخذ موضوع الأسرة والحسب والنسب بعين الاعتبار في معظم الممارسات الاجتماعية كالزواج أو حتى المهنية كالتوظيف.[٣٦]

وأوضح العالم بولبي ان الاطفال الذين كانوا يحرمون من عناية امهاتهم ، ويوكل امرهم الى اناس يعاملونهم (بالجملة) لا فرادى ظهر على سلوكهم الشعور بالوحشة والعزلة ، وعجزوا عن عقد صداقات مع غيرهم من الاطفال او الكبار ، وعن تقبل الحب او تبادله مع غيرهم من الناس ، كما أظهرت لديهم نزعات عدوانية صريحة ضد المجتمع في سن الشباب وكانوا اعصى على العلاج والتقويم من غيرهم من الشبان والفتيان المشكلين والجانحين. والمتغيرات الحقيقية المسؤولة عن ظهور النتائج السلبية عند اطفال المؤسسات ترجع الى عدم توفر الخبرات التفاعلية الطبيعية المرتبطة بالام وهي خبرات الحنان والحب غير المشروط والعطف والامان والدفء والاستجابة السريعة لحاجاته الاساسية واشعاره بالاهتمام والاهمية وتوفير جو من الرعاية الصحية والنفسية ، ونظراً لان الخبرات التربوية والنفسية الغنية لا تتوافر في الغالبية العظمى من المؤسسات ودور الرعاية لذا فان اطفال المؤسسات ودور الرعاية اكثر تعرضاً لاعراض السلوكية السلبية من الاطفال الذين ربوا في اسر طبيعية.[٣٧]

كما يمكن رصد العديد من صور المعاناة النفسية والاجتماعية للاطفال الايتام داخل هذه المؤسسات الاجتماعية ، ويعد من أبرزها :عدم وضوح الهوية الشخصية بالنسبة لهم، تلك الهوية التي يستمد منها تقديره لذاته ، بل لا يستطيع العيش بدونها بين أقرانه ، وهذا الفقدان للهوية يدخله في دوامة من التساؤلات المتكررة وغير المنتهية مثل: من أنا؟ من أين أتيت؟ أين أسرتي وكيف تركتني هنا؟ ومثل هذه التساؤلات تتقاذف على الطفل وهو لم ينضج النضج النفسي والاجتماعي الكافي مما يدخله في دوامة من الحيرة والقلق لتنتهي به في الغالب إلى حالة من عدم االستقرار النفسي وعدم التكيف الاجتماعي.[٣٨] وهناك عدد من الاعراض يمكن ملاحظتها على كثير من أطفال المؤسسات الايوائية : الشعور بالحرمان وعدم الامان والخوف من المستقبل والقلق والاكتئاب والشرود الذهني وأحيانا العزلة والكذب والخجل والعناد وعدم الثقة في النفس وغيرها من المظاهر التي تزيد كثرة وقلة بحسب قدرة المؤسسة على ممارسة دورها الاجتماعي والنفسي تجاه الطفل أثناء إقامته بها.[٣٩]

إن اعتماد دور الايتام على الرعاية الجماعية: صالة طعام مشتركة , ودراسة جماعية ، ووجودهم في غرف وممرات ودورات مياه مشتركة يؤدي بهم للشعور بأنهم داخل مؤسسة شبيهة بالبيئة المدرسية وليس داراً يؤويهم وبيتاً لهم ، مما سبب افتقاد الايتام في الدور الايوائية للحياة الاسرية القريبة للحياة الاسرية الطبيعية وشعورهم أنهم مختلفون عن اقرأنهم في الاسر الطبيعية عند احتكاكهم بهم في مدارسهم وتبادلهم لابسط الاحاديث والمواقف التي تمر بهم في أسرهم ، ما يدفع أليتيم للانسحاب أو اختلاق الاكاذيب عن حياته الشخصية أمامهم ، هذا ويفتقد الجو المؤسسي لامكانية الاعداد والتهيئة للحياة

الزوجية وبالتالي مواجهة الايتام للعديد من المشكلات الاسرية في حياتهم الزوجية وشعورهم بعدم الامان والقلق كنتاج لطبيعة التنشئة المؤسسية التي عايشوها في المراحل الاولى لطفولتهم.[٤٠]

ان احتواء الدور على عدد كبير من الايتام ، اذ قد يضم السكن الواحد على ما لا يقل عن عشرة اطفال في نفس المرحلة العمرية- مع قلة الكادر الوظيفي- يزيد في مشكلاتهم مع بعضهم ويصعب عملية توجيههم ، فضلاً عن ان نظام المناوبات اليومي للموظفين الذي قد يصل إلى أربع فترات يسبب عدم الثبات لدى الايتام لتعدد مصادر التوجيه وتباينها في بعض الاوقات ويؤثر ذلك على نموهم الصحي والنفسي ، كما وان كثرة تنقلاتهم سواء من دور الحضانة لدور التربية وغيرها كان له الاثر البالغ على شعورهم بعدم الاستقرار والانتماء ، ولا يتيح النظام المؤسسي للايتام المشاركة في صنع أو اتخاذ القرار لكثرة اعدادهم وغالبا يتم اتخاذ قرارات جماعية دون نقاش مما يؤثر على الايتام في أسلوب تفكيرهم وتعاملهم مع المشكلات وعلى شخصياتهم مستقبلاً. ويؤدي استقبال الدور الايوائية حالات التفكك الاسري ودمجها مع الايتام بما تبثه تلك الحالات من خبرات سيئة وتجارب مؤلمة ونقلها لليتيم بشكل خاطئ الى التأثير بصورة سلبية كبيرة في حياتهم اليومية. ومن ناحية اخرى هناك مشكلة أساسية تتمثل في افتقاد بعض الايتام في الدور الايوائية للخصوصية في ممتلكاتهم الخاصة الى جانب الخصوصية الشخصية ، فيعيشون حالة من القلق نتيجة انعدام الشعور بالخصوصية الشخصية بسبب النظام المؤسسي المعمول به في الدور ، وعدم مراعاة الفروق الفردية والاحتياجات الخاصة .....الخ مما اثر سلبا على شخصيتهم.[٤١]

الجانب الميداني:

المبحث السادس: الاطار المنهجي للدراسة :-

١. **منهج الدراسة:** المنهج المتبع في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة الذي يعتمد على جمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث وتطبيقها علي عينة معينة ومناقشتها وتحليلها ومن ثم استخراج النتائج .

٢. عينة الدراسة : من ناحية عينة الدراسة فإن دراستنا الميدانية أخذت عينة تم أختيارها بطريقة عشوائية مكونة من (١٠) (أطفال (ذكوراً وإناثاً) يعيشون في دار الايتام.

٣. مجالات الدراسة:-

أ. المجال المكاني / تعد مدينة الموصل المجال المكاني الذي اجريت به الدراسة .

ب. المجال البشري / تم تشكيل عينة من (١٠) اطفلا يعيشون في دار الايتام ، وهذا يعد مجالا بشريا للدراسة .

ت. المجـال الزمـاني / تعـد المـدة الزمنيـة مـابين (٢٠١٢/١٠/٣٠ –٢٠١٣/١١/٣٠) مجالا زمنيا للدراسة .

٤. **أدوات الدراسة**: أستعملت الباحثة في عملية جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة الادوات الآتية :-

١- الملاحظة : قامت الباحثة بملاحظة بعض المواقف الخاصة بعدد من الايتام. وقد اعتمدنا هذا الأسلوب في أثناء دراستنا للحالات الفردية للأطفال الايتام وتمكنا بواسطة هذا الأسلوب تقصي الحقائق وجمع المعلومات بموضوع الدراسة.

٢- المقابلة : ولقد استخدمنا هذه الأداة لجمع المعلومات والحقائق المتصلة بموضوع الدراسة، إذ قامت الباحثة بمقابلة عدد من الادارين العالمين في دور الايتام بالاضافة الى الاطفال الايتام انفسهم ، وفي أثناء ذلك دارت مناقشات حول الجوانب المتعلقة بموضوع الدراسة.

٥.فرضيات الدراسة: افترضت الدراسة ان الايتام اللذين يعيشون في دار الايتام لديهم مجموعة من المشكلات ومن هذه الفرضية الاساسية تفرعت عدة فرضيات وهي:

١- يعاني الايتام اللذين يعيشون في دار الايتام من مشكلات نفسية واجتماعية.

٢- يواجه الايتام اللذين يعيشون في دور الايتام مشكلات اقتصادية.

٣- هناك مشكلات تتعلق بالجانب الترفيهي في دور الايتام.

٤- يوجد مشكلات تعليمية وصحية للايتام في دور الرعاية الاجتماعية.

المبحث السابع: اولاً: دراسة الحالة للاطفال الايتام في دور الايتام

دور رعاية الايتام في الموصل كانت تابعة الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية /مديرية الرعاية الاجتماعية حتى عام ٢٠١٨ حيث تم تقسيم الرعاية الاجتماعية واصبح هناك قسم يضم ذوي الاحتياجات الخاصة الذي اصبح من مسئولية محافظة نينوى والذي يشمل على دار الايتام: دار الزهور للبنات تأسس عام ١٩٦٩وهو يتكون من قسمين قسم يتسلم الطفل من عمر يوم الى ٦ سنوات والقسم الثاني يحتوي على الاطفال من عمر ست سنوات الى ١٨ سنة وهو يضم البنات فقط ويتم تحويل الذكور بعد بلوغهم الست سنوات الى دار البراعم للبنين الذ تم تأسيسه عام ١٩٧٧حتى بلوغهم ١٨ وبعدها يخرجون من الدار .ومن شروط القبول بالدار :

١- ان يكون يتيم الابوين او احد الوالدين

٢- يشترط ان يكون عراقي اوفلسطيني.

٣- في حالات انفصال الابوين

٤- في حالة كان الاب سجين.

٥- عدم اهلية الاهل نتيجة الادمان او الفقر مثلاً.

٦- ان يكون سالم من الامراض.

ويهدف الدار الى توفير كافة المستلزمات الاساسية التي يحتاجها المستفيدين ، وخلق جو اسري متكامل للايتام داخل الدار.

ويبلغ عدد المستفيدين في دار البراعم للبنين ٢٠ مستفيد وفي دار الزهور للبنات ٢٧ مستفيد لوقت اجراء البحث ، ويعود قلة العدد الي طبيعة المجتمع الموصلي حيث يقوم اقرباء اليتيم بالتكفل باليتيم وعدم ارساله الى دور الايتام ، فضلاً عن وجود نظام التبني.

وفي اثناء سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) توقف العمل في الدار وتم ارسال الموجودين من الايتام الى اقربائهم ، وبعد التحرير اعيد فتح الدار من جديد.

الحالة الاولى:-

الطفلة (أ،ع) عمرها ١٠ سنوات ، طالبة في الصف الثاني ابتدائي ، كانت تعيش في المنطقة القديمة وفي احداث الحرب فقدت والديها وجدت في المخيمات بدون اهل وتم جلبها الى الدار من قبل المنظمات ، مر على اقامتها في الدار سنة وشهر ، وليس لديها هوية او اي بطاقة ثبوتية ، عبرت عن حبها للدار لانه يوفر لها ما تحتاج اليه من ماكل وملبس وعناية صحية ومتابعة دراسية وحب واهتمام من قبل المشرفات والمربيات ، لكنها تحب البقاء لوحدها وتخاف ليلاً ولا تشعر بالامان وحيث انها ليس لديها اقارب يقومون بزيارتها وهذا يشعرها بالحزن ، وترغب ان تكون لها العاب حديثة وتذهب في رحالات طويلة وهذا ما لا يتوفر داخل الدار ، وتشتكي من عدم توفر الاجواء للدراسة داخل الدار حيث لا تتوفر داخل الدار مكتبة للمطالعة والدراسة ، ولا تحصل على مبالغ مالية من قبل الدار سوى انها احياناً تحصل على (٥٠٠) دينار من قبل الباحثة الاجتماعية التي تقدمها لها كمساعدة.

الحالة الثانية:-

(ز، ح) طفلة عمرها (١٠) سنوات في الصف الثاني ابتدائي جلبتها جدتها الى الدار بسبب موت ابوها وفقر العائلة وعدم استطاعة اقاربها من تربيتها والام لا يعلم عنها شيء ، مر على اقامتها في الدار سنة وثلاثة اشهر ، كان تسكن المدينة القديمة ، تقول انها مرتاحة في الدار وتتوفر لها الملابس والطعام

وتحب من بالدار لانهم يعتنون بها ، لكنها تشعر بانها اقل من الاخرين وتتحدث عن وجود مشاجرات تصل الى استخدام الضرب بينها وبين صديقاتها وتتعمد بعض الاحيان بتكسير مواعين الطعام ، ولا تشعر بالامان وتخاف وتتخيل اشياء مخيفة ، ولا تذهب لزيارة اقاربها ولا يقومون هم بزياتها الا قليلاً ما تقوم جدتها بذلك ، ولا تحب الذهاب الى المدرسة وترغب بالذهاب الى المتنزهات واللعب باجهزة حديثة.

الحالة الثالثة:-

(أ،و) طفلة في الصف الاول الابتدائي تبلغ من العمر ١٣ سنة انفصلت والدتها عن ابيها بسبب مرضه حيث يعاني من الصرع وتركت ورائها ثلاث بنات وولد يعيشون في هيكل وفي ظروف معيشية صعبة اثارت شفقة الناس المحيطة بهم فجلبوهم الى دار الايتام ، مر على وجودهم في الدار ١٠ اشهر ، تقول الطفلة ان بيئة الدار افضل بكثير من الظروف التي كانت تعيشها في خارج الدار لذا هي تحب العيش في الدار ، الذي يسمح لها بالذهاب الى المدرسة والحصول على ما تحتاج اليه ، واخبرتنا انها تبقى مستيقظة لوقت متاخر وتستيقظ ليلاً عدة مرات وتشعر بالخوف وعدم الامان ، وتعمد الى الضرب عند المشاجرة او الخلاف مع صديقاتها ، وتتمنى لو كان لديها اجهزة للعب (ايباد) وتشتكي من قلة الذهاب الى المتنزهات للعب واللهو.

الحالة الرابعة:-

(أ،ش) تبلغ من العمر ٨ سنوات تم جلبها الى الدار من قبل مختار المنطقة منذ خمسة اشهر ، في الصف الاول ابتدائي ، حيث تم سجن والدتها ووالدها قتل اثناء تحرير الموصل ، عبرت عن حبها للدار حيث يتوفر لها مطالبيها من اكل وملابس ولوازم الدراسة ، ولكن لا تحصل على النقود الا في بعض الاحيان من المشرفات في الدار ، تقول لنا اماني انها تخاف كثيراً ، وتتعامل بقسوة مع زميلاتها ، وليس لديها من يسال عنها ، ولهذا تشعر بالوحدة.

الحالة الخامسة:-

(س،س) عمرها ١٢ سنة طفلة في الصف الرابع ابتدائي ، مر على اقامتها في الدار سنة ونصف ، وهي من سكنة الموصل ، تم جلبها الى دار الايتام هي واختها من قبل عمها قبل احتلال داعش للموصل بثلاث سنوات واثناء وجود داعش عاشت واختها عند عمها وبعد التحرير وفتح الدار اعيدت الى الدار من جديد ، تشعر بالتوتر وتقلق من اي سبب ، وتضرب زميلاتها ولا تلتزم بقوانين وتعليمات الدار ، لا توجد تواصل بينها وبين اقاربها ، وترى ان بناية الدار قديمة وتقوم بتكسر اثاث الدار ، متضجرة من العابها القديمة .

الحالة السادسة:-

(أ.و) طفل عمره ١٢ سنة في الصف الخامس ابتدائي مات والده وبعد زواج امه من رجل اخر توفيت ايضاً ، مر عل وجوده في الدار سنة ، ويطالب بتربيته زوج امه للقيام كنوع للوفاء لامه على حد قوله ، ولكن الدولة لا تسمح بذلك لانهم يرون انه لا توجد صلة بين الطفل وزوج امه ، يعاني من (عاهة ولادية) تلعثم بالكلام ويتمنى لو يستطيع علاج ذلك حيث يتطلب ذلك عملية جراحية وينتظر تبرعاً من احد الاهالي لاجرائها ، عنيف في التعامل لا يلتزم بتعاليم وقوانين الدار مشاكس جداً ، يقول لي ان الاخرين يتعاملون معه بتعالي لكونه من دار الايتام ، يحب التعليم ويرى ان الشهادة مهمة.

الحالة السابعة:-

(أ.ه) طفل عمره ١٣ سنة في الصف السادس الابتدائي ذو اصول ريفية مضى على وجوده في الدار سنة وشهرين كان يعيش في مخيم بعد ان مات افراد عائلته اثناء معارك تحرير الموصل وتم جلبه الى الدار من قبل المنظمات ، لا يحب الاختلاط ، يشعر بانه اقل من الاخرين ، يبقى مستيقظ لساعات طويلة يفكر لماذا هو في الدار وماذا سيحل به ، عنده قلق من المستقبل ، يتعامل بعنف مع من حوله ، ونادرا ما يزوره عمه ، و ليس لديه فكرة عن ما سيعمل في المستقبل ، متعظ لان ليس لديه وسيلة لعب متطورة ، ويرى ان السفرات التي يقوم بها الدار للمستفيدين بين فترة واخرى غير كافية للترفيه ، ولا توجد داخل الدار قاعات كبيرة لمارسة الالعاب.

الحالة الثامنة:-

(ع.ج) عمره ١٥ سنة في الصف الاول متوسط وهو اكبر الموجودين في الدار من خلفية ريفية من اهالي البعاج ، مر على اقامته في الدار سنة الاب ميت وتم جلبه الى الدار من قبل منظمة حيث كان يسكن احد المخيمات ، لا يوجد اي نوع من التواصل مع اهله ، مواضب على دراسته ويحب الدار ، لكن يشعر مرات انه في سجن لقلة الخروج من الدار وقد حاول الهروب من الدار ، لكن مقتنع ان الدار افضل من الشارع على حد قوله.

الحالة التاسعة:-

(ي.م) في الصف الرابع ابتدائي عمره ١٣ سنة كان يسكن المدينة القديمة مع اخوه والام متوفاة والاب لا يريدهم مر على اقامته في الدار سنة وشهر ، مشاكس وعصبي المزاج ، يتم زيارته من قبل بنت عمه بين فترة واخرى ، يشعر ان من هم من خارج الدار لا يتقبلوه لكون من سكنة دار الايتام ، واوضح انه قد تعرض للسرقة من احد زملاؤه في احدى حاجياته.

الحالة العاشرة:-

(س،ش) عمره ١٥ سنة متوقف عن الدراسة حالياً لان عملية نقل اوراقه لم تكتمل وهو من سكنة ناحية القيارة مضى على التحاقه بالدار٨ اشهر ، وهو طفل وسيم يكسر الخاطر عنيد ، يقول انه لا يستطيع النوم بسهولة يعاني من القلق والتوتر ويشعر بالخجل من كونه يعيش في دار الايتام ، يلجأ الى القوة والعنف عندما يتعامل مع زملاؤه ، ويشتكي بانه ليس هناك من يقوم بتعليمه وارشاده الى العادات الصحيحة في التصرف والسلوك ، ولا يوجد اي تواصل بينه وبين اقاربه ، وفي الحقيقة كان لديه امتعاظ من الدار وغير راضي عن كل مايقدم له في الدار.

ثانياً : نتائج البحث:-

١- نتائج البيانات العامة:-

أ- **العمر :** **جدول رقم(١) يوضح اعمار المبحوثين**

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
٨-١٠	١	%١٠
١١-١٣	٤	%٤٠
١٤-فاكثر	٥	%٥٠
المجموع	**١٠**	**١٠٠**

ب-الجنس: **جدول رقم(٢) يوضح جنس المبحوثين**

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	٥	%٥٠
انثى	٥	%٥٠
المجموع	**١٠**	**١٠٠**

ت- المرحلة الدراسية: **جدول رقم(٣) يوضح المرحلة الدراسية للمبحوثين**

المرحلة الدراسية	التكرارات	النسبة المئوية
اول –ثالث ابتدائي	٤	%٤٠
رابع-سادس ابتدائي	٤	%٤٠
متوسط	١	%١٠
لا يذهب للمدرسة	١	%١٠
المجموع	١٠	١٠٠

ث- الخلفية الاجتماعية: **جدول رقم(٤) يوضح الخلفية الاجتماعية للمبحوثين**

الخلفية الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
ريفي	٧	%٧٠
حضري	٣	%٣٠
المجموع	١٠	١٠٠

ث- سنوات الاقامة في الدار: **جدول رقم(٥) يوضح سنوات الاقامة في دار الايتام للمبحوثين**

سنوات الاقامة في الدار	التكرارات	النسبة المئوية
٨-١٠اشهر	٣	%٣٠
١١-١٣	٤	%٤٠
١٤-فاكثر	٣	%٣٠
المجموع	١٠	١٠٠

ج- اسباب الاقامة في دار الايتام: جدول رقم(٦) يوضح اسباب اقامة المبحوثين في دار الايتام

اسباب الاقامة في الدار	التكرارات	النسبة المئوية
مرض الاب	١	%١٠
موت الاب	٨	%٨٠
موت الوالدين	١	%١٠
المجموع	**١٠**	**١٠٠**

ب- نتائج البيانات الاجتماعية:-

أ- المشكلات النفسية: يتوضح لنا من دراسة حالة المبحوثين انه توجد مشكلات نفسية يعاني منها الطفل اليتيم داخل دور الايتام وهذا ما يثبت فرضية البحث على النحو الاتي:-

١- الشعور بالخوف وعدم الامان: تكلمت الحالة (١) و(٢) و(٣) و(٤) عن شعوهم بالخوف وعدم الامان وهم من البنات وذلك يعود الى عدم وجود الام او الاب بقربها مصدر الامان الاول ، وكذلك نتيجة الاحداث التي مروا بها نتيجة وقائع حرب تحرير الموصل من هدم لمنازلهم وتشريد وموت اهاليهم ، وكذلك خوفهم من مستقبلهم المجهول.

٢- الاستيقاظ ليلا وصعوبة النوم: تحدثت الحالة (٢) و(٣) و(٧) و(١٠) عن عدم استطاعتهم النوم بسهولة واستيقاظهم عدة مرات في الليل.

٣- معاناة من القلق والتوتر: اوضحت الحالة (٥) و (٧) و(١٠) ان لديهم قلق ويعانون من التوتر نتيجة الضغوطات التي مروا بها الناجمة عن تنقلاتهم من مكان لاخر حتى وصولهم للدار بالاضافة الى الاحداث التي عصفت بهم.

٤- الميل الى الانعزال عن الاخرين: اجابة الحالات (١) و (٤) و (٧) ان تحب العزلة والبقاء لوحدها .

٥- الشعور بانه اقل من الاخرين : تحدثت الحالة (٢) و(٧) عن شعورهم بانهم اقل من الاطفال الاخرين اللذين يعيشون وسط اسرهم وبينت الحالة (١٠) انه يخجل من كونه يعيش في دار الايتام.

ب- المشكلات الاجتماعية : من حالات الدراسة تبين وجود مشكلات اجتماعية يعاني منها الطفل اليتيم في دار الرعاية الاجتماعية وهذا ما يثبت فرضية البحث ضمن الفقرات التالية:

١- استخدام اليتيم العنف في التعامل مع الاخرين: بينت الحالات (١) و (٢) و (٣) و (٤) و(٥) و(٦) و(٧) و(٩) و(١٠) لجوئهم الى استخدام الضرب والقسوة في تعاملهم مع اصدقائهم.

٢- ضعف التواصل بين الايتام وذويهم : اجابة الحالات(١) و (٤) و (٥) و (٨) و (١٠) عن عدم وجود من يسئل عنهم من اقاربهم بينما الحالات (٢) و (٧) ان اقاربهم يسئلون عنهم بين حين واخر.

٣- عدم الالتزام بتعاليم الدار: اوضحت الحالة (٥) و (٦) عن عدم التزامهم بتعليمات والتوجيهات التي تصدر من موظفي الدار واحياناً يقومون بتخريب ممتلكات الدار كالحالة (٢) و (٥) اما الحالة (٨) فقد حاول الهروب من الدار.

٤- بينت الحالة (٦) و(٩) ان يوجد من يعاملهم بتعالي ولا يتقبلوهم لكونهم من سكنة دار الايتام ، بينما الحالة (١٠) قالت لا يوجد من يقوم بالتوجيه والارشاد في الدار وفي الحقيقة ان عمليات التوجيه والارشاد تحدث بشكل عفوي من قبل موظفي الدار ولا توجد حلقات توعية ودورات ارشادية تقام بشكل منظم من قبل الدار ، واوضحت الحالة (٩) عن وقوع حادثة سرقة داخل الدار.

ت- المشكلات الاقتصادية: بينت الحالات التي خضعت للدراسة وجود مشكلات اقتصادية يعاني منها الطفل اليتيم في دار الرعاية الاجتماعية وهذا ما يثبت فرضية البحث ضمن الفقرات التالية:

١- عدم تخصيص رواتب نقدية للايتام: اجابة جميع حالات الدراسة عن عدم دفع رواتب شهرية للايتام تخصص من قبل الدولة لهم يقضون بها حوائجهم وتعينهم على تحمل اعباء الحياة مستقبلاً .

٢- عدم وجود دورات تأهيلية : اجابة جميع حالات الدراسة عن عدم قيام الدار بعمل ورشات تعلم الايتام على مهن معينة كالخياطة او التمريض او مشابه ، مع انه احدى واجبات الدار التي تعالج قضية ما بعد التخرج من الدار.

ث- المشكلات ترفيهية: من الحالات التي خضعت للدراسة تبين وجود مشكلات تتعلق بالجانب الترفيهي يعاني منها الطفل اليتيم في دار الرعاية الاجتماعية وهذا ما يثبت فرضية البحث ضمن الفقرات التالية:

١- عدم وجود مكتبة : اجابة جميع الحالات بعدم وجود مكتبة داخل الدار ايضاً لا حظ الباحث اثناء تجواله في الدار عدم توفر مكتبة للقراءة والمطالعة داخل الدار.

٢- لا يوجد اهتمام بالهوايات والمواهب الابداعية : تبين من خلال جميع الحالات انه لا يوجد اهتمام من قبل الدار بخلق وتنمية الهوايات والمواهب لدى الايتام ، وتأكد لنا هذا ايضاً من خلال المقابلات التي اجريت مع موظفي الدار ، مع انه جانب مهم يخفف معاناة اليتيم ويفتح لهم باب رزق فيما بعد.

٣- ضعف النشاط الترويحي كاقامة المعسكرات والقيام بالرحلات: بينت الحالات (١) و (٢) و (٧) و (٨) و (١٠) ان الرحلات التي يقوم بها لا تكفي ، وجميع الحالات اوضحت تلك الرحلات تقتصر على سفرات ليوم واحد الى مناطق سياحية داخل المدينة ينظمها الدار بين حين واخر.

٤- لا تحتوي الدار على الملاعب والقاعات الرياضية ، اوضحت الحالات (١) و (٢) و (٣) و(٤) و (٥) و(٧) انه لا توجد قاعات تمارس فيها الالعاب الرياضية كالطائرة والتنس وكرة القدم ، ومن خلال ملاحظتنا وجدنا ان دار الزهور للبنات لا يحتوى تماماً على تلك القاعات بينما دار البراعم للبنين يحتوي على القاعات لكن لا يوجد اهتمام بتفعيل وظيفة تلك القاعات.

٥- عدم توفر وسائل اللعب الحديثة: اوضحت الحالات (١) و (٢) و (٣) و(٥) عدم توفر العاب حديثة داخل الدار مثل (الاتاري) و(بلي ستايشن) (الايباد) (الكومبيوتر).

ج- المشكلات التعليمية والصحية: تبين من خلال الحالات انه لا يوجد مشكلة في هذه النواحي حيث توجد رغبة شديدة لدى الايتام لمواصلة التعليم والذهاب الى المدرسة وتتوفر لهم المستلزمات الدراسية ، أما في الجانب الصحي فيتوفر العلاج ويوجد كشف طبي مستمر ويتم توفير اللقاحات عند الحاجة الى ذلك ، وهذا ينفي فرضية البحث التي تفترض ان هناك مشكلات تعليمية وصحية يعاني منها اليتيم في دور الرعاية الاجتماعية.

التوصيات:-

- تطوير القوانين الخاصة بدور الايتام وان يكون مرجعية هذه القوانين الدستور الذي يجب ان تكون فقراته وضعت من اجل تحقيق الرفاهية الاجتماعية للجميع وضمان حقوق الانسان كما نصت عليها المواثيق والمعاهدات الدولية ، وهذا ما سيؤكد الحق الانساني لهذه الفئة.

- تنظيم برامج تأهيل وتوعية وارشاد تكون موجه للقائمين والعاملين في مجال رعاية الايتام على شكل ، محاضرات ، ندوات ، لتزويدهم بافضل السبل لتربية سليمة متكاملة للايتام ، مع القيام بحملات اعلامية عن طريق وسائل الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية ، وفي نفس الوقت زيادة عدد المشرفين والمراقبين في الدار مما يساعد على حسن الرعاية والاهتمام والتوجيه والاشراف ، مع تفحص ملفاتهم للتأكد من سلامة سلوكياتهم الشخصية والاجتماعية.

- توفير صندوق خاص للايتام يكون مخصصاً لتوفير الدعم المادي المناسب لهم مع تخصيص راتب شهري يدفع لليتيم داخل دور الايتام ، وتوفير كافة السبل التي تعمل على تحسين مستواهم المعاشي والتربوي والصحي والترفيهي.

- مراقبة عمل دور الايتام من قبل لجان عليا في الدولة وبشكل دوري للاشراف على سير عمل هذه الدور والتاكد من عدم وجود أي خروقات تضر بالصالح العام ، مع اجراء لقاءات مع الموظفين والمشرفين والاخصائين الاجتماعين والاطفال الايتام انفسهم ، للتعرف على مشكلاتهم ومعالجتها.

- تقديم الحوافز لليتيم كنوع من التشجيع ، لخلق جواً من التنافس على الانجاز الناجح وهذا يعمل على تناسي الحزن والحرمان ، مع توعية الايتام بحقوقهم الانسانية لضمان المامهم بها سواء من خلال المدارس او التلفاز .... الخ ، وتوضيح كيف ان اهمال الايتام سيشكل خطورة على المجتمع بالمحصلة النهائية.

References:

1. Al-Jawhari, Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Introduction of The Awakening, J5, Dar al-Alam for Millions, Beirut, 1404 Ah, p. 1990.

2. Abu Khalaf, Aziz Mohammed, Teacher, Al-Muallem Magazine, Issue 23, Kuwait, p. 31.

3. Ibn Mansoor, Tongue of the Arabs, Dar Sader, Beirut, p. 645-646.

4. Abu Jib, Saadi: The Jurisprudential Dictionary, Dar al-Fikr, I1, Damascus, 1998, p. 392.

5. Tasnim Mohammed Jamal Hassan Estiti, Orphan Rights in Islamic Jurisprudence, presented this thesis to complete the requirements of a master's degree in jurisprudence and legislation at the Graduate School of Al-Najah National University in Nablus, Palestine, 2007, p. 24-25.

6. Michel, Dinx, Sociology Dictionary, Darr al-Rasheed Publishing, Iraq, 1980, p. 190-191.

7. Boudon, Raymond, Critical Dictionary of Sociology, Syrian General Authority Publications, Damascus, 2007, p. 393.

8. Ahmed Sheikh Ali, levels of psychological prevention among graduates of orphanages and their relationship to academic adaptation and academic achievement, The Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume (10), Issue 4, Yarmouk University, 2014, p. 7.

9. Kamal Youssef Blanc, Behavioral and Emotional Disorders of Children Living in Orphanages from the point of view of their supervisors, Damascus University Magazine, Volume 27, (first issue +II), 2011, p. 18.

10. Ibn Mansoor, Tongue of the Arabs, C5, Dar Sader, Beirut, p. 279.

11. Badreddine Kamal Abdo: Disability in the Vicinity of Social Service, Modern University Office, 2003, Alexandria, p. 251.

12. Ahmed Sayed Fahmy: Care and Privatization of Services, Modern University Office, 2005, Alexandria, p. 21.

13. Mohammed Al Sayed Halawa: Social Welfare for deaf children, Scientific Library of Publishing and Distribution, Alexandria, 1999, p. 120.

14. Ahmed Zaki Badawi: Dictionary of Social Science Terminology, D.T., Library of Lebanon, p. 52.

15. Ahmed Mustafa Khater, Department and Evaluating Social Care Projects, University Modernist Office, Alexandria, 1990, p. 189.

16. Allam Abdel Nour, Role of Social Welfare Policies in The Rehabilitation and Integration of The Disabled, A Master's Degree in Urban Sociology, Council of the Faculty of Humanities and Social Sciences- University of Mentori- Constantine, Algeria, 2009, p. 72.

17. Nizama Ahmed Mahmoud Sarhan: Contemporary Social Service, Arab Nile Group, I1, 2006, p. 19.

18. Alam Abdel Nour, former source, p. 74.

19. Bassma Fares Mohammed Al-Sarraj, Social Welfare for the Elderly (Calendar Study in Mosul), Master of Sociology, Introduction to the Council of the Faculty of Literature- Mosul University, 2000, p. 34

20. Paul Speicher, Principles of Social Welfare, Introduction to Reflection on the Welfare State, Translation: Hazem Matar, Arab Democratic Center, Germany, 2017, p. 12-13.

21. UNICEF (2001) ":(How to protect our children in dangerous conditions is an instruction for parents." (UNICEF) in cooperation with the Ministry of Planning and International Cooperation, Secretariat of the National Plan for Palestinian Children, Gaza, p. 5.

22. Tasnim "Mohammed Jamal" Hassan Estiti, orphan rights in Islamic jurisprudence, presented this thesis to complement the requirements of a master's degree in jurisprudence and legislation at the Graduate School of National Al-Najah University in Nablus, Palestine, 2007, p. 17.

23. Anis Abdel Rahman Aqelan Abu Shamla, Care Methods in OrphanageS and Its Relationship to Psychosocial Compatibility, Gaza, 2002, p. 58-59.

24. Manal bint Ammar bin Ibrahim Al-Sharif, educational and social problems as seen by the inmates of the House of Social Education for Boys in Mecca and proposals to solve them in the light of Islamic education, a study submitted to complete the doctoral degree in Islamic and comparative education, Um al-Qura University- Faculty of Education, Saudi Arabia, 1430, p. 100-100.

25. Abdullah bin Nasser Al-Sedhan, Founder of Orphans in Her Parents and Alternatives, Scientific Papers of the First Sa'i Al-Sa'i Conference for Orphan Care in Saudi Arabia, Charity Association for Orphan Care, April 26-28, 2011, p. 164.

26. Dr. Naheda Abdul Karim Hafez, the response of state institutions to change and absorb them to obtain a flexible and rapid response to Iraq's experience in the social welfare department, Adab Al-Rafidain Magazine, Issue 41/1, Faculty of Literature- Mosul University, Iraq, 2005, p. 148.

27. Dr. Abdul Salam Saba al-Taie, Social Legislation, Baghdad, Dar al-Hikma Printing, 1990, p. 50-52.

28. Ministry of Labor and Social Affairs, Annual Report (1968-1969) Directorate of General Planning - Government Press, Baghdad, 1969, p. 176-182.

29. The previous source above.

30. Dr. Abdul Salam Saba al-Taie, former source, p. 50-52.

31. Dr. Naheda Abdul Karim Hafez, former source, p. 148.

32. Dr. Abdul Salam Saba al-Taie, former source, p. 50-52.

33. Mehdi Abbas Kader, Social Policy in The Kurdistan Region of Iraq (Field Study in Social Welfare Institutions in Erbil City), Master's Degree in Sociology, Presented to the Council of the Faculty of Literature- Mosul University, 2013, p. 69.

34. Example al-Azzawi, Social Policy and Human Security in Iraq, PhD thesis in the Department of Sociology presented to the Council of the Faculty of Literature, University of Baghdad, 2010, p. 206.

35. Dr. Nahda Abdul Karim Hafez, former source, p. 145.

36. Ahmed Sheikh Ali, former source, p. 411.

37. Mohammed bin Ali Mohammed Al-Fahey, Behavioral Problems of Adolescents Deprived of Family Care in Saudi Arabia (Survey on Residents of Social Education Homes of Boys in Middle and Secondary Levels), this letter was provided to complete the requirements for a master's degree in care and mental health, Nayef Arab University for Security Sciences-Graduate School of Social Sciences, Saudi Arabia, 1428H, p. 62.

38. Dr. Abdullah bin Nasser Al-Sedhan, Foundation Care for Orphans in Her Parents and Alternatives, Scientific Papers of the First Sa'i Al-Sa'iY Conference for Orphan Care in Saudi Arabia, Charity Association for Orphan Care, April 26-28, 2011, p. 166.

39. Dr. Abdullah bin Nasser Al-Sedhan. Children of The Families, Al-Abikan Library, Riyadh, 1423 Ah, p. 72.

40. A. Sa'id Al-Ghamdi, Home Care for Orphans with Special Circumstances, Scientific Papers of the First Sa'i D'Ain Conference for Orphan Care in Saudi Arabia, Charity Association for Orphan Care, April 26-28, 2011, p. 138

41. The same previous source.